نصف جنيه

ايمن القاضي

بعد سنين طويلة من الفراق..كان اللقاء .
صدفة عجيبة جمعتهما عند عبورهما نفس الشارع في الوقت نفسه
ليثور جرح في الفؤاد ظنا أنه التئم..
شريط ذكريات يمر أمامهما.. بقايا أشواق لم تمت بعد..
حنين لماضٍ جميل.. فيه أحلى أيام العمر..
سرت قشعريرة باردة في جسده وحدث معها الشيء نفسه. لحظة كأنها الدهر..
تسمرت العيون..ليحملق كل واحد منهما في الآخر..
سنوات كثيرة مرت..
كان هو قد تزوج بامرأة أخرى.. وكانت هي قد تزوجت بآخر..
والآن يلتقيان من جديد .. في صمت تام..
وأخيرا تحرك هو..
اقترب منها وأخذ شيئا من معطفه ودسه في يدها..
ثم غادر المكان في سرعة وهو يقاوم دمعة جاهدت..
لتخرج من عينيه..
نظرت إلى كفها وتأملته .. فإذا بها تجد نصف جنيه ..
نصف جنيه عمره عشرون عاما .. مكتوب عليه اسمها بخط يدها و...

obeikan.com

ووعد بعدم الفراق مهما طال الزمن .. تذكرت اللحظة وكأنها البارحة ..
حلمهما الطفولي الذي دهسته الأيام ..
أطرقت برأسها وأطبقت كفها عليه ..
على الحلم ..
الذي لم يتبق منه غير..
نصف جنيه..

obeikan.com